شرح الرسالة الألفية
للشهيد الأول

تأليف

الفقيه المحقق

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي

المتوفى سنة ٩٨٤هـ

تحقيق

الشيخ ستار الجيزاني

مراجعة

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٢٥١

ح ٢٤٣ الحارثي، حسين بن عبد الصمد العامليّ (ت ٩٨٤هـ).
شرح الرسالة الألفيّة / حسين بن عبد الله الصمد الحارثي العاملي؛ تحقيق ستار الجيزاني.
١ – ط (. – كربلاء: دار الكفيل، ٢٠٢٢).
٥٣٤ ص ؛ ٢٤ سم.
١. الفقه الإسلامي – أ – الجيزاني، ستار (محقق) – ب – العنوان.
م٠و
٢٠٢٢/٢١٤٢

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٤٢) لسنة ٢٠٢٢م.

العاملي، الحسين بن عبد الصمد بن محمد، ٩١٨– ٩٨٤ هجري، مؤلف.

شرح الرسالة الألفيّة / تأليف العلامة الفقيه الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي ؛ تحقيق الشيخ ستار الجيزاني ؛ مراجعة مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق.– الطبعة الأولى.– النجف، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق، ١٤٤٣ هـ. = ٢٠٢٢.

٥٣٣ صفحة : نسخ طبق الاصل ؛ ٢٤ سم

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية : ٥٠٧–٥٢٨.

١. الشهيد الاول، محمد بن مكي بن محمد، ٧٣٤–٧٨٦ هجري. الالفية. ٢. الصلاة (فقه جعفري). أ. الجيزاني، ستار – محقق. ب. العتبة العباسية المقدسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، مصحح. ج. العنوان

LCC: KBP184.3.S53 A45 2022

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: شرح الرسالة الألفيّة.
تحقيق: الشيخ ستار الجيزاني.
مراجعة: مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق.
الإخراج الفني: حيدر جعفر ثامر الجابريّ.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

المؤلِّف: الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة– العراق.
التاريخ: ٢٤ ذي الحجّة ١٤٤٣هـ – ٢٤/ ٧/ ٢٠٢٢م.

مقدّمة المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة المركز

الحمد لله الذي فرض الصلاة على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وأمرنا بذكره ركوعاً وسجوداً وقنوتاً، وأفضل الصلاة والسلام على النبيّ الأمين، وعلى أهل بيته الطاهرين، الذين لم تقبل الصلوات إلّا بولايتهم أجمعين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد، فإنّ الصلاة تعدّ من أهمّ الأبواب في الفقه الإمامي، ولا غرو فالصلاة عمود الدين، وقد اهتمّ بها الفقهاء والمجتهدون في مصنَّفاتهم، حتّى أخذت حيّزاً كبيراً في الفقه، من مطوّلات ومختصرات، ورسائل وموسوعات.

وقد صنَّفَ غيرُ واحدٍ من الفقهاء رسائل صغيرة في فقه الصلاة، ويمكن أن نعدّ منها:

١ - ٢. الرسالة الألفيّة، والرسالة النفليّة للشيخ الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ).

٣. الرسالة الجعفريّة في فقه الصلاة، للمحقّق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي (ت ٩٤٠ هـ).

٤. والاثنا عشريّة الصلاتيّة، للشيخ الحسن بن زين الدين الجُبَعي العاملي، صاحب المعالم (ت ١٠١١ هـ).

٥. الاثنا عشريّة الصلاتيّة، للشيخ محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي، المعروف بالشيخ البهائي (ت ١٠٣٠ هـ).

وغيرها من المختصرات التي احتوت على وجازتها مباحث فقهيّة كثيرة، واختزلت على صغرها مطالب عميقة، فكانت ذات عبارات دقيقة، بأساليب رشيقة.

كما تفنّن علماؤنا الأعلام في تبويب مباحث أحكام الصلاة، وتقسيم مطالبها، في هذه المختصرات، وقام كلُّ واحدٍ منهم بمنهجيّة خاصّة في عرض مسائل فقه الصلاة، ينبغي أن تعدّ من ابتكاراتهم العلميّة، وإبداعاتهم الفقهيّة، وهي جديرة بالبحث والمقارنة.

ولا شكّ أنّ الرسالة الألفيّة للشيخ الشهيد الأوّل تعدّ من أسبقها في هذا المضمار، وأهمّها في اختصار مباحث فقه الصلاة، وكان الباعث على تحريرها على نحو الألفيّة ما ورد في جملة من أحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام من أنّ للصلاة أربعة آلاف حدٍ أو أربعة آلاف باب، كما صرّح الشهيد الأوّل بذلك[1].

وقد بارك الله في هذه الرسالة الصغيرة، كما بارك في عمر الشهيد الأوّل على قصر سنّه الشريف بالنسبة إلى نتاجه الثرّ، فانبرى جملةٌ من كبار الفقهاء إلى شرحها، والتحشية عليها، ونظمها شعراً، وترجمتها إلى الفارسيّة، كما هو مدوّن في مصادر التراث، وقد زخرت المكتبات الإسلاميّة بكمٍّ هائلٍ من مخطوطاتها، وينبغي أن يعدّ ذلك من توفيقات الله جلّ وعلا، وشمول عنايته ورحمته بالشيخ الشهيد الأوّل قدس سره.

---

(١) النفليّة: ٨١.

ومن أهمّ شروحها: شرح الألفيّة، للفقيه الكبير، والأصولي الخبير، والعلّامة النحرير، شيخ الإسلام في عصره، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت ٩٨٤ هـ)، والد شيخنا البهائي، حيث عُدّ من أمتن الشروح وأدقّها وأعمقها.

ولمّا كان من أهمّ الشروح على الرسالة الألفيّة على كثرتها: شرح المحقّق الكركي، وشرح الشهيد الثاني، رفع الله درجتهما في عليّين، وحشرهما مع ساداتهما الأئمّة الطاهرين، نهد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي بالموازنة بين هذين الشرحين، والمحاكمة بينهما، والمقارنة بين آرائهما ومبانيهما، وقد عبّر عن المحقّق الكركي بـ: شيخنا العلائي، وعن الشهيد الثاني بـ: شيخنا الزيني، ممّا أكسب شرحه هذا أهمّيّة كبرى، وأضفى عليه ميزةً أخرى، مضافاً إلى ما يتمتّع به من مميّزات فريدة، وآراء جديدة.

وفي ضمن الاهتمام بمصنّفات فقه الصلاة، وتحقيق أهمّ المخطوطات في هذا المجال، انبرى مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق بطبع جملة من أهمّ المصنَّفات الفقهيّة في الصلاة، فكان قصب السبق لمتن الاثني عشريّة الصلاتيّة للشيخ حسن صاحب المعالم، مع حواشي الشيخ البهائي، ثم ثاني هذه السلسلة الأنوار البهيّة على الاثني عشرية للسيد نور الدين علي الموسوي العاملي أخي صاحب المدارك، وثالثها هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم، الذي يرى النور لأوّل مرّة، مع أهمّيّته ونفاسته، كما أنّ جملةً من شروح الاثني عشريّة قيد الطبع والتحقيق، بعون الله تعالى، ومنه نستمدّ التوفيق، ونستهدي إلى سواء الطريق.

وأخيراً لا ننسى تقديم الشكر لمن تجشّم عناء تحقيق هذا الكتاب فضيلة الشيخ ستّار الجيزاني حفظه الله، فله وافر الشكر والتقدير.

كما لا ننسى الإخوة المحقّقين في مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق على ما بذلوه من جهود علميّة ليخرج الكتاب بهذه الحلّة، ونخصّ منهم بالذكر فضيلة الشيخ شادي وجيه وهبي، وفضيلة الشيخ محمد مالك الزين، وفضيلة السيد حسين الأشقر، وفّقهم الله تعالى لمراضيه وخدمة دينه الحنيف.

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا هذا العمل، ويجعله في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن ينال رضا إمامنا الغائب عن الأنظار المطّلع على الأعمال الحجّة ابن الحسن عجّل الله تعالى فرجه، والحمد لله أوّلاً وآخراً، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

٢٧ شوال ١٤٤٣ للهجرة - ٢٠٢٢/٥/٢٩ ميلادي

النجف الأشرف

مقدّمة التحقيق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله العليّ الأعلى، الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدى، سبحانه وتعالى، والصلاة والسلام على خير من وطئ الثرى، محمّد نور الدجى، الهادي إلى المحجّة العظمى، والنمرقة الوسطى، بشريعته السمحا، عليه من ربّي الصلوات العلى، وعلى أهل بيته الطاهرين المطهّرين، الهداة المعصومين، فلك النجاة، وعين الحياة، والرحمة المهداة.

اللهمّ اجعلنا ممّن تمسّك بهم في الحياة، وألحقنا بهم بعد الممات.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[1].

لا يخفى على أحدٍ قيمة علم الفقه وشَرَفه من بين سائر علوم الإسلام؛ إذ به يهتدي المكلّفون إلى وظائفهم الشرعيّة، وبه يتعرّفون على أحكامهم المكلّفين بها من قبل خالقهم، فيحصل لهم الامتثال المبرئ للذمّة؛ وبذلك يفوزون بخير الدنيا ونعيم الآخرة.

ولمّا كان موضوعُ علم الفقه - على ما نطقت به كلماتهم - أفعالَ المكلّفين، وحيث إنّها غير محصورة كمّاً ونوعاً، وفيها من التطوّر والتبدّل بحسب الزمان والمكان ما لا يحصى؛ اقتضى كلّ ذلك أن يشهد هذا العلم من الحركة والتجديد،

---

(١) سورة الإسراء: ٧٠.

ومواكبة التحوّلات، ورصد المتغيّرات، ما لم يشهده غيرُه من العلوم.

وبطبيعة الحال لا يكون ذلك إلّا بالتخصّص الدقيق، واستحصال الأدوات العلميّة الكافية، فكان لزاماً أن تتعمّق عمليّة الاجتهاد - مُسخّرة كلّ ما أنتجه الفعل الإنساني بعمليّة لا تعرف الكلل والملل، غير مكتفية بما أنتجته عقول السابقين؛ إذ العصمة لأهلها - كي تقترب من الحكم الإلهي، مميطةً عنه اللثام مهما أمكن.

وكما قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾[1]، فكان العلماء هم القرى الظاهرة للناس، وكان أئمّتنا عليهم السلام هم القرى التي بارك الله فيها، كما روي عنهم، صلوات الله وسلامه عليهم[2].

وما بين أيدينا هو أثرٌ لِعَلَمٍ من أعلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهو خيرُ شاهدٍ على عمق ودقّة هذا العلم، وهو شرح الألفيّة في فقه الصلاة اليوميّة، والأصل للشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي رحمه الله، وقد سُطّرت عليه شروحٌ كثيرة[3]، لكشف مبهمه، وسبر غوره، والوقوف عند نكته.

ومن بين مَن أدلى بدلوه، وأوقف عنان قلمه لبيان مشكله، مزيحاً الستار عن مكنون سرّه، شارحاً ما غمض من عبائره، العلمان المحقّقان: الشيخ عليّ بن الحسين الكركي، والذي يعبّر عنه الشارح بـ(العلائي)، والشهيد الثاني زين

---

(١) سورة سبأ: ١٨.

(٢) ينظر: تفسير البرهان: ٤/ ٥١٤، تفسير الصافي: ٤/ ٢١٧.

(٣) سيأتي الكلام عنها مفصّلاً.

الدين بن عليّ الجبعي العاملي قدس سره، والذي يعبّر عنه الشارح بـ(الزيني)، بشرحين وافيين، فيهما من العلم الكثير، والنفع الجليل.

وقد وضعهما المؤلّف نصب عينيه، وجعل شرحه أشبه بمحاكمة لشرحيهما بفحصٍ دقيقٍ، وتحليلٍ عميقٍ، فيصوّب بعضهما أو كليهما في موردٍ، وقد يُشكل عليهما أو على أحدهما في موردٍ آخر، على نحو علميٍّ رصينٍ، يعكس روح التديّن وطلب الحقيقة من حيث هي، محرّراً نفسه وقلمه من هيبة الأستاذيّة لهما عليه، مجرّداً ذاته عن حبّ الظهور على حساب الحقيقة، فلله درّه وعليه أجره.

وسوف نضع بين يدي القارئ تفصيل الكلام عن المتن وشرحه، ومؤلِّفيهما في فصلين:

الفصل الأوّل: الشهيد الأوّل رحمه الله ورسالته الألفيّة.

الفصل الثاني: المصنِّف وشرحه على الألفيّة.

فهرس المحتويات

مقدّمة المركز ٥

مقدّمة التحقيق..... ١١

الفصل الأوّل

الفصل الأوّل الشهيد الأوّل ورسالته الألفيّة ١٧

اسمه ونسبه..... ١٩

مولده ونشأته ٢٠

الثناء عليه..... ٢١

مكانته العلميّة ٢٧

أساتذته ومشايخه في الرواية ٣١

تلامذته والراوون عنه ٣٤

أولاده وزوجته ٣٦

مؤلّفاته وآثاره العلميّة ٣٧

استشهاده..... ٣٨

الرسالة الألفيّة ٤١

منهجُه فيها..... ٤٣
سبب تأليفها ٤٤
تأريخ تأليفها..... ٤٦
شروحها..... ٤٦
حواشيها ٥٣
ترجمتها ٥٤
نظمها ٥٦
مخطوطاتها ٥٧
طباعتها..... ٥٨

الفصل الثاني

الفصل الثاني المصنِّف وشرحه على الألفيّة ٦١
اسمه ونسبه..... ٦٣
مولده ونشأته ٦٤
رحلاته ٦٦
علاقته بأُستاذه الشهيد الثاني وأسفاره معه ٦٧
أقوال العلماء فيه..... ٦٩
أخلاقه مع عياله..... ٧٠
بعض آرائه..... ٧١

من أساتذته ٧٣
من تلاميذه والراوين عنه ٧٣
آثاره وتآليفه ٧٤
شعره ٧٦
وفاته ٧٧
بعض ما قيل في رثائه ٧٨
هذا الكتاب والعمل عليه ٨٠
التعريف بهذا الشرح ٨١
تاريخ تأليفه ٨١
منهجه في الشرح ٨٢
مخطوطاته ٨٣
منهجيّة التحقيق ٨٨
وفي الختام ٨٩
نماذج من النُسَخْ المُعتمدة ٩١

شرح الألفيّة / ١٠٧

مقدّمة الشارح ١١٥
شرح مقدّمة الماتن ١١٥

الفصل الأوّل

الفصل الأوّل في المقدِّمات ١٥٧
المقدّمة الأولى: الطهارة ١٦١
موجبات الوضوء ١٦٥
موجبات الغسل ١٧٥
موجبات التيمّم ١٧٦
الغاية من الطهارات ١٨٠
واجبات الوضوء ١٩١
واجبات الغسل ٢٣٧
واجباتُ التيمّم ٢٤٧
المقدّمة الثانية: في إزالة النجاسات العشر ٢٧١
المقدّمة الثالثة: السترُ والساترُ ٣٠٥
المقدّمة الرابعة: مراعاة الوقت ٣١٥
المقدّمة الخامسة: المكان ٣٢٣
المقدّمة السادسة: القبلة ٣٢٩
أحكام القصر ٣٤٣

الفصل الثاني

الفصل الثاني في المقارنات ٣٥٣
(الأولى: النيّة) ٣٥٧
(الثاني) من المقارنات: (التحريمة) ٣٦٧
(الثالثة القراءة وواجباتها) ٣٧١
(الرابع: القيامُ في الثلاثة المذكورة) ٣٩٩
(الخامس: الركوع) ٤٠٣
(السادس: السجود) ٤٠٧
(السابع: التشهّد) ٤١١
(الثامن: التسليم) ٤١٥
الفصل الثالث ٤٢٣
في المنافيات ٤٢٣
الخاتمة ٤٦٥
البحث الأول: الخلل الواقع في الصلاة ٤٦٩
صلاةُ الاحتياط ٤٩٥
(البحث الثاني) ٥٠١
صلاة الجمعة ٥٠١

تتمة ٥١٠
تتميم ٥١٣
صلاة العيد ٥١٥
صلاةُ الآيات ٥١٩
صلاةُ الطواف ٥٢٣
صلاةُ الجنازة ٥٢٥
صلاةُ الملتزم ٥٢٧
صلاة القضاء ٥٢٩
فهرس المصادر ٥٣٩
فهرس المحتويات ٥٦١